

عبادة الصمت عبادة الترك ج 1 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

ثم اما بعد ايها المسلمين فمن اهم العبادات الربانية التي اذا تخلق بها العبد كان من الربانيين الذين وصفهم الله جل وعلا في القرآن العظيم بقوله سبحانه ولكن كانوا ربانيين بما كنتم تعلمون - 00:00:01

وبما كنتم تدرسون. من اهم هذه الصفات التعبدية ومن اهم هذه التخلقات الربانية. ان العبد ممارسا لعبادة الصمت قضية تغرب بعض من قرأت احاديث اخرى في انكار ذلك هذا المعنى. ايكون الصمت عبادة؟ نعم يكون عبادة. صحيح ان النبي - 00:00:21 عليه الصلاة والسلام نهى عن نوعين معينين من الصمت المتعلق بنوع من الطقوس التعبدية مما ورد في شريعة من قبلنا ولم يعد شرعا لنا. مثلا كانت النصارى في شريعتها اذا صامت - 00:00:47

اي اذا صاموا لله صوم فرض او نفل قطعوا الكلام او انقطعوا عن الكلام فكما يصومون عن الطعام والشراب والزواج يصومون كذلك عن الكلام. ولذلك ورد في قول الله جل وعلا حكاية عن - 00:01:07

مريم العذراء اني نظرت للرحم صوما فلنكلم اليوم انسيا. وهذا طبعا معنى منفوخ في شريعتنا يجوز لا يجوز لمسلم ان يصوم عن الطعام والشراب يعني ان يصوم بالمعنى الاصطلاحي يصوم الفريضة من رمضان او النافلة من النوافل المعروفة المشهورة - 00:01:25

وكذلك انهم ملي يصوم هاد الصيام انقطع عن الكلام لا هذا ابتداع في الدين وعمل منسوخ لان النبي عليه الصلاة والسلام امر من صام ونظر ان لا يستظل وامر الصحابة الساكت عن الكلام ان ينطق بعض الصحابة فزمن النبي صلى - 00:01:45

وسلم صام صيام تطوع نذر واحد الصوم وجاء في نظره انه لا يستظل يعني يصوم يبقى مسمر في الشمس النهار كامل فانتهه النبي عن ذلك وامرها بان يتم صومه يعني الصوم يكملوا ولكن يمشي للظل لان العبادة في الاسلام - 00:02:05

لا يجوز لا تقوم على تعذيب الجسد هادي من العبادات الوثنية من البوذية وغيرها ما عندناش هنا في الدين ديالنا تعذيب للجسد وانما الانسان اذا صام او عبد الله باي صيغة من العبادات ينبغي ان يكون قلبه متوجها لاستدرار الرضا - 00:02:25

من الرحمن اما حيث تكون المشقة على البدن فإن الله جل وعلا ينزل الرخصة ولذلك قال في العقيدة اللي هي اصل الدين انما نكره وقلبه مطمئن بالايام. وحكم الفقهاء على الذي جاء في مخصوصة ولم يأكل بانه انتحر. يعني - 00:02:45

انسان لا قدر الله عافانا الله واياكم للإنسان جلس الجوع جوع خطير يؤودي به الى الهاك او عنده مطعم من الحرام او مكلاهشاي حرام عليه خصو يأكل لإنقاذ وهذا هو الرفق والرحمة التي تميز بها الاسلام - 00:03:05

لكن الصمت كعبادة كاين انما ماشي بهاد المعنى لي كنداكر عليه الآن هادي عبادة متروكة منسوخة اما الصمت المقصود بالتشريع وهو الصمت عن الشر وهو المنطوق به في الحديث النبوي الشريف من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:03:20

تموت ويكون الترك عبادة من العبادات وهذا شيء عجيب جدا ونعطي السياق ديالو فعل الخير عمل مأجور عليه تركوا الشر عمل مأجور عليه. يجب ان نفهم هذا ملي كدير الخير عندك الأجر او ملي ترك الشر تبعد من الشر. عندك الأجر. لكن متى؟ حيث يينبني على قصد تما كيتركب عليه الأجر. اي - 00:03:40

ان الشر يعرض عليك يتعرض عليك مثلا خمر او فساد او نميمة او زور او قول بهتان يتعرض عليك باش تقولوا او ان تفعله ثم تمنع وتلوذ بالصمت هذا الفعل منك عبادة مأجورة - 00:04:04

الترك فعلا من الأفعال مأجورا عليه. الإسلام مكيتعطيش الأجر فقط على الأعمال. لا نعم على الأعمال. ولكن ايضا على وهذا معنى خفي من اسرار مقاصد الشريعة ومن مطائف الاسلام ان كييعطيك رب العالمين الأجر على اللي درتها - 00:04:24
ويعطيك ايضا الأجر على لي ما درتهاش. اذا كنت تتوبي بتراك ايها عبادة الله جل وعلا. ولذلك يكون الصمت والإنفاق عن الشر حيث يعرض عليك ملي كيتعرض عليك ايها باش يمكن تسمى انك تركت الشر حيث يعرض عليك الشر - 00:04:44
يعرض عليك قول الزور شهادة وتمتنع تصمت هذا النوع من الترك ومن دروبه الصمت عبادة مأجورة مأصلة تأسيلا في كتاب الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ولذلك العبد يعبد الله جل وعلا في احيانا كثيرة بالصمت حينما تكثر الاقوال من اقوال الزور والاشاعات - 00:05:04

والخرافات والباطل اذا لاذ العبد ان اذ الى الصمت وترك نقل ذلك فهو عابد لله جل وعلا ولهذا كان الاسلام بهذا المنهج يربى القلوب ويربطها بالاسنة شيء عجيب جدا بحيث ان القرآن - 00:05:32
وكذلك السنة الاسلام عموما اعطى للسان مكانة عظيمة جدا في الخير وفي الشر سواء وقد علم كما هو واضح جلي ان العبد اذا نطق بكلمة كانت من سخط الله هو في نار جهنم سبعين - 00:05:52
كما في الحديث الصحيح المروي بسند متصل صحيح مليح الى رسول الله عليه الصلاة والسلام اذ قال ان العبد ينطق بالكلمة من سخط الله. لا يلقي لها بالا تهوي به في جهنم سبعين خريفا - 00:06:12
الإنسان يقول كلمة من سخط الله ولكن هو ماردلهاش البال ماشي ماردلهاش البال يعني سهوا لا الله جل وعلا رفع عنا الخطأ والسهوا ما كييعاقبناش رب العالمين على الخطأ والسهوا. ولكن معنى قوله لا يلقي لها بالا كيقولو يعني هادي خفيفة. كما في قوله تعالى وتحسبونه هيأنا - 00:06:32

وهو عند الله عظيم. يتهم الإنسان بالزناء. في امه او ابيه. بنادم يقول هادي كلمة زايد ناقص ماشي مشكل. والله جل وعلا رتب عليها ثمانين جلدة عقوبة في الدنيا وحسابه عند الله في الآخرة انتذر لأن كتلفظ الكلمة في - 00:06:52
عرضين مسلمين. اعراض المسلمين محمرة. سمو يأكلها الإنسان حينما ي يريد لنفسه الها لا يقينا ولو انه ظن ان ذلك خفيف او هين او لا اثر له ما دام انه يعي انه يقول منكر يكفي انه يعرف بأن داكيشي اللي كيقولو ماشي معقول اما ان تظن انها خفيفة فهذا منطوق الحديث عينه ان العبد - 00:07:12

لا ينطق بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يجيبلو بالو خفيفة تهوي به سبعين خريفا في نار جهنم ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لم يزل يحذر من خطورة اللسان. وفي هذا قال ايضا في الحديث الصحيح المعلوم والاحاديث بالمناسبة في قضية اللسان - 00:07:42

حفظ اللسان متواترة يعني كتشكل ترسانة من الأحاديث المتضارفة القوية الصحيحة التي تجعل العبد يقوم انتاج عبادة لسانية ترکا وصمتا. وذلك قوله عليه الصلاة والسلام وهل يكب الناس في النار - 00:08:02
الا حصاد السنتمهم. وفي رواية وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصاد السنتمهم اللسان ليس سهلا بل الف فيه العلماء كتبوا من اهل التربية من الربانيين والمصلحين عبر التاريخ. كتب في حفظ اللسان - 00:08:22
وفي الصمت على انها عبادة من العبادات فلا ينبغي ان نخلط بين هذا وبين المبتدعات من الصمت ذلك اخر اما ان الصمت عند الشر وعند الفتنة عبادة فهذا مقطوع به متواتر وشيء عجيب - 00:08:42

ان الله جل وعلا سجل لنا حدثا من اغرب الاحداث في القرآن العظيم. مرة ارسل النبي عليه الصلاة والسلام صحابيا الى قبيلة من القبائل اسمه ابن ابي معيط الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط ارسله ليجي - 00:09:01
زكاة اموالهم. النبي عليه الصلاة والسلام صيفط واحد الصحابي يحيب لو الزكاة ديار واحد القبيلة بعيدة في طرف من اطراف الجزيرة العربية وكان بينه وبين تلك القبيلة تلاحن في الجاهلية. يعني هو هداك الصحابي بينو وبين ديك القبيلة حساب. ولكن قديم في الجاهلية قبل - 00:09:21

بينهم دمون فايت قاتل ليهم شي حاجة والاسلام يجب ما قبله فهو غادي والشيطان كيوسوسلو عنداك تمشي توصل عنده ويتفكرو في الثأر القديم ويقتلوك فلما وصل خبره القبيلة انه قادمون خرجوا اليه مستعرضين - 00:09:40
فرحا يعني قالوا راه النبي عليه الصلاة والسلام وصل الخبر ديالو للقبيلة وقالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام قد ارسل رسولا اليهم يجبي زكاته اموالهم هوما نضمو روسهم وجمهو الزكاة ديالهم وجاؤ خرجوا لبرا كيستعرضوا الفرح فرحاينين برسول رسول الله فلما رأى ذلك - 00:10:00

المشهد قال هادسي اللي توقعت ها هم اولئك جهزوا انفسهم لقتالي وقتلي وفر راجعا هرب فرجع الى رسول الله عليه الصلاة والسلام وقال له يا رسول الله ان القوم قد ارتدوا عن الاسلام. في خطرة الشيء الواقع شيء والتأويل الذي قام به هذا - 00:10:20
صحابي رضي الله عنه وارضاه. لما غلطت شيء اخر بسبب الوسوسه التي وقعت في دماغه والقراءة المنحرفة للحدث حدث عوج انهم ارتدوا عن الاسلام وقد خرجوا يقاتلون - 00:10:40